الآداب
للدراسات اللغوية والأدبية

OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 2023/07/10م
تاريخ القبول: 2023/10/18م

الاتساق المعجمي في قصيدة (على قبر نابليون) من ديوان الشوقيات

غالية سعيد عبدالله القحطاني*

aklil-rose@hotmail.com

الملخص:

يتناول هذا البحث وسائل الاتساق المعجمي في قصيدة على قبر نابليون من ديوان الشوقيات لأحمد شوقي، ويدرسها دراسة نصية، تهدف إلى بيان دور العلاقات المعجمية في اتساق وترابط هذه القصيدة، وإبراز ما فيها من قيم نصِيّة ودلالية، ويضم هذا البحث مقدمة وتمهيدًا ومبحثين، ويضم كل مبحث مجموعة من المطالب. المبحث الأول: التكرار في قصيدة (على قبر نابليون)، وأثره في اتساق النص، ويضم أربعة مطالب، هي: التكرار الكلي، التكرار الجزئي، شبه التكرار، التكرار بالترادف. المبحث الثاني: التضام في قصيدة على قبر نابليون وأثره في اتساق النص، ويضم أربعة مطالب، هي: التضاد، الارتباط بموضوع معين، علاقة الجزء بالكل، الكلمات التي تنتمي إلى مجموعة منتظمة وغير منتظمة. **الخاتمة:** وتضمنت أهم النتائج، منها: أن القصيدة قد استوعبت كافة وسائل الاتساق المعجمي، إذ لا يقتصر الأمر على علاقة واحدة، أو وسيلة واحدة من وسائل الاتساق، بل قد يتوفر في كل شطر أكثر من علاقة، مما يسهم في شد أجزاء النص الشعري واتساقه. وتمكن أحمد شوقي من حسن توظيف تلك الوسائل داخل قصيدته.

الكلمات المفتاحية: التضام، التكرار الكلي، علاقة الجزء بالكل، الاتساق.

* طالب دكتوراه في اللغويات - قسم اللغويات - كلية العلوم الإنسانية - جامعة الملك خالد - المملكة العربية السعودية.

للاقتباس: القحطاني، غالية سعيد عبدالله. (2023). الاتساق المعجمي في قصيدة (على قبر نابليون) من ديوان الشوقيات، *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، 5*(4): 277-311.

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

OPEN ACCESS
Received: 10-07-2023
Accepted: 18-10-2023

الآداب
للدراسات اللغوية والأدبية

Lexical Consistency in the Poem 'On Napoleon's Tomb' from Al-Shawqiyat

Ghaliah Saeed Abdullah Al-Qahtani*

aklil-rose@hotmail.com

Abstract:

This research deals with the tools of lexical coherence in the poem 'On Napoleon's Tomb' from Al-Shawqiyat by Ahmed Shawqi, and studies it textually, aiming to clarify the role of lexical relationships in the consistency and coherence of this poem and to highlight the textual and semantic values it contains. This research includes a preface, an introduction, and two sections, and each section includes a set of topics. The first section is repetition in the poem and its effect on the consistency of the text. It includes four topics: total repetition, partial repetition, semi-repetition, and repetition in tandem. The second section deals with integration in the poem and its effect on the consistency of the text. It includes four topics: contrast, connection to a specific topic, the relationship of the part to the whole, and words that belong to a regular and irregular group. The conclusion included the most important results, including that the poem has absorbed all the tools of lexical coherence, as the matter is not limited to one relationship or one means of consistency, but rather more than one relationship may be present in each part, which contributes to controlling the parts of the poetic text and its consistency.

Keywords: Integration, Total Repetition, The Relationship of the Part to the Whole, Consistency.

* Ph.D Student in Linguistics, Department of Linguistics, Faculty of Humanities, King Khalid University, Saudi Arabia.

Cite this article as: Al-Qahtani Ghaliah Saeed Abdullah. (2023). Lexical Consistency in the Poem 'On Napoleon's Tomb' from Al-Shawqiyat, *Arts for linguistics & literary Studies*, *5*(4): 277 -311.

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

المقدمة:

يعد الاتساق مبحثًا مهمًّا في اللسانيات النصية، التي أخذت على عاتقها الانتقال من دراسة الجملة كوحدة لغوية كبرى إلى دراسة النص، فكان على الدراسات الحديثة والأبحاث المعاصرة أن يكون لها نصيب من هذا الاتجاه؛ لأنه يشكل بنية منسقة ومنظمة.

إن الاتساق هو ذلك التماسك النصي بين الأجزاء المشكّلة للنص، حيث يهتم بالوسائل اللغوية (الشكليَّة) التي تصل بين العناصر المكونة للنص، وهذه العناصر يرتبط فيها السابق باللاحق، فيتحقق لنا من خلالها الترابط الصفي للنص.

في هذا الإطار اتجه البحث نحو الخطاب الشعري باعتباره ممارسة فنية؛ للكشف عن بعض جوانب الاتساق التي تمسه، في إطار النظرية النصية، مستفيدا من الدراسات العربية والغربية في هذا المجال؛ في محاولة لكشف النقاب عن قصيدة أحمد شوقي (على قبر نابليون) في ضوء علم لغة النص، وتأتي هذه الدراسة لتتناول وسيلتي التكرار، والتضام، وما تضمنتاه من أنواع، وعلاقات مختلفة؛ من شأنها أن تُحقق الاتساق والتماسك بين أبيات النص الشعري، وهذه الدراسة طُبِّقت على قصيدة (على قبر نابليون) من ديوان الشوقيات لأحمد شوقي (شوقي، 1988م، ص 253- 259).

هذا البحث يتكون من مبحثين، كل مبحث فيه أربعة مطالب، ومن خلال ذلك تحاول الباحثة الوقوف على وسائل الربط في هذه القصيدة، وقراءتها وتحليلها وفقًا لدورها في الاتساق المعجمي.

وتنبع أهمية هذا الموضوع من أن مفهوم النص في الوقت الحاضر من أكثر المفاهيم تداولًا في الساحة اللغوية والنقدية والثقافية، مما جعله يحتل صدارة الدراسات اللغوية والنقدية الحديثة، ومما جعله أيضا محل اهتمام كثير من الفروع المعرفية، كما أن علم لغة النص لا يتوقف عند كلمات النص، وتحليلها في مستويات الدرس اللغوي؛ صوتًا، ونحوًا، وصرفًا، ودلالةً فقط، بل يهتم بما يكون وراء النص من العوامل المعرفية والنفسية والاجتماعية؛ بالإضافة إلى ارتباطه وتداخله مع العلوم الأخرى.

ومما يُؤكد أهمية هذا الموضوع دور الاتساق في بناء النص؛ حيث يعمل على الربط النصي على مستوى البنية السطحية للنص، وبه يكون النص مفيدًا خاليًا من اللبس، ويسهم في استقرار النص وثباته، بالإضافة إلى التعرف على الجماليات التي تحدثها وسائل الاتساق المعجمي في النص، وأثرها

الدلالي على المتلقي، فضلا عن كون الشعر -خاصة- يحظى بتقنيات لغوية وسمات خاصة تستحق الدراسة والتحليل.

وهناك مجموعة من الأسباب دعت إلى اختار هذا الموضوع ليكون محل دراستي، وهي:

1- إثراء البحث النصي بمثل هذه الدراسات التي تعنى بدراسة الظواهر النصية، وخصوصًا في الشعر.

2- التعرف على أهم وسائل الاتساق المعجمي التي استخدمها الشاعر أحمد شوقي في قصيدته، ومعرفة الكيفية التي يتحقق بها اتساق المفردات والتراكيب، وما تحمله هذه المفردات من وظائف دلالية داخل النص الشعري، وتوضيح الأثر الدلالي الذي سيعود على المتلقي.

3- أن "الشعر" هو شكل من أشكال الفن الأدبي في اللغة، وله سماته اللغوية الخاصة؛ لذا وقع الاختيار عليه ليكون مجالًا للتطبيق، ولدراسة الاتساق المعجمي فيه.

ومن خلال البحث عن الموضوع، لم أجد -فيما وقفت عليه- دراسة تناولت موضوع البحث، وإنما وجدت دراسة تناولت قصيدة أحمد شوقي من جوانب أخرى، وهذه الدراسات منها:

- الشيخ، خليل محمد. (2020). صورة نابليون بونابرت في أدب غوته وشوقي: دراسة مقارنة. عالم الفكر، (182)، 7-38. وقد هدفت هذه الدراسة إلى عملية المقارنة والكشف عن المؤتلف والمختلف في تصوّر شخصية نابليون، من وجهة نظر غوته، وأحمد شوقي، دون دراسة النص الشعري بالتحليل والوصف.

وأما موضوع الاتساق المعجمي، فقد وُجِدت بعض الدراسات السابقة لهذا الموضوع، وهي كثيرة سأذكر بعضًا منها وهي:

- البلوشي، عبد الرحمن؛ وجاسم، علي جاسم (2014)، الاتساق المعجمي في سورتي الملك والأعلى، دراسة تحليلية في ضوء علم اللغة النصي، مجلة مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، (5).
- بلخيري، مونيا، (2015) الاتساق المعجمي في معلقة امرئ القيس، [مذكرة ماجستير غير منشورة]، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

- عبد الله، أمينة، (2018) أثر الربط المعجمي في اتساق الخطاب القرآني سورة الشعراء أنموذجا، [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية الآداب والفنون، جامعة وهران بالجزائر.
- هيشار، حنان، (2018) الاتساق المعجمي في صحيح البخاري، كتاب الإيمان والصوم نموذجا، [مذكرة ماجستير غير منشورة]، والعمرية بالهاني، كلية الآداب واللغات جامعة الشهيد حمه لخضري الوادي.
- صالح، جليلة (2019) الاتساق المعجمي في سورة البلد، مجلة مركز دراسات الكوفة، 1(52).

وتتمثل أهداف دراستي لهذا الموضوع فيما يلي:

1- تطبيق مفهوم "علم لغة النص" على قصيدة أحمد شوقي (على قبر نابليون).

2- التعرف على أهم مرتكزات الاتساق المعجمي التي تبنى عليها النصوص الشعرية.

3- بيان دور العلاقات المعجمية في اتساق وترابط النص، وإبراز القيم النصية والدلالية في قصيدة (على قبر نابليون) لأحمد شوقي.

4- دور الوظائف المعجمية في اتساق قصيدة (على قبر نابليون) لأحمد شوقي، وأثرها في المتلقي.

5-استثمار نظرية علم لغة النص وتطبيقاتها، من خلال وسيلتي التكرار والتضام؛ لدعم الدراسات النصية، وإثراء البحث النصي بمثل هذه الدراسات.

6- توضيح السمات الخاصة في قصيدة (على قبر نابليون) لأحمد شوقي من حيث وسائل الاتساق المعجمي.

ويسعى البحث إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1- ما أبرز وسائل الاتساق المعجمي التي استخدمها أحمد شوقي في قصيدته (على قبر نابليون)؟ وما دورها الدلالي؟ وما أثرها في اتساق النص؟

2- ما أبرز الجماليات التي نلمسها في قصيدة (على قبر نابليون)، وتتعلق بالاتساق المعجمي؟ وما أثر هذه النصوص الشعرية، وتقنيات اتساقها على المتلقي؟

3- كيف تنمو القصيدة وتتسق من خلال وسيلتي التكرار والتضام المعجميتين؟ وما دور المستوى المعجمي في تحقيق الترابط الشعري؟

ويعتمد هذا البحث على إجراءات اللسانيات النصية، من حيث إبراز أهم وسائل الاتساق المعجمي وأثرها في تماسك النص، وتطبيق ذلك على قصيدة (على قبر نابليون) من ديوان الشوقيات لأحمد شوقي، وذلك بتحليلها؛ وفقًا لوسائل الاتساق المعجمي، ثم استنباط أهم النتائج التي توصلت إليها، مدعمة بمجموعة من الجداول الإحصائية.

ويتكون هذا البحث من مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة.

- **المقدمة:** تشتمل على: موضوع البحث، وأهميته، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وتساؤلاته، ومصطلحاته.

التمهيد: النص والاتساق مفهومه وأدواته.

- ترجمة موجزة للشاعر والقصيدة.

المبحث الأول: التكرار في قصيدة (على قبر نابليون) و أثره في اتساق النص الشعري

المطلب الأول: التكرار المحض (الكلي).

المطلب الثاني: التكرار الجزئي.

المطلب الثالث: شبه التكرار.

المطلب الرابع: التكرار بالترادف.

المبحث الثاني: التضام في (على قبر نابليون) و أثره في اتساق النص الشعري

المطلب الأول: التضاد.

المطلب الثاني: الارتباط بموضوع معين.

المطلب الثالث: علاقة الجزء بالكل.

المطلب الرابع: الكلمات التي تنتمي إلى مجموعة منتظمة، وغير منتظمة.

الخاتمة: وتشتمل أهم النتائج، وبعدها قائمة بالمصادر والمراجع، ثم فهرست المحتويات، والملحقات بالقصيدة والجداول.

التمهيد:

أولًا: النص والاتساق النصي مفهومه وأدو اته

تنوَّعت تعريفات النصّ في اللسانيات النصِّية المعاصرة بتنوّع الاتجاهات والمدارس المختلفة، والتخصصات العلمية؛ فعلى الرغم من هذا التعدد، والتنوع الذي يشرح مفهوم النصّ فإنه لا يوجد تعريف معترف به من قبل الباحثين في اتجاهات علم لغة النصّ بشكل مطلق، ولم يستقر علماء النصّ على تعريف محدّد للنص.

ومن أبرز التعريفات ما ذكره هاليدي ورقية حسن، حيث ذكرا "أن كلمة النص تستخدم في علم اللغة للإشارة إلى أي فقرة منطوقة أو مكتوبة، مهما طالت أو قصرت... والنص هو وحدة اللغة المستعملة، وليس محددا بحجمه، وهو يرتبط بالجملة بالطريقة التي ترتبط بها الجملة بالعبارة... وأفضل نظرة إلى النص أنه وحدة دلالية، وهذه الوحدة ليست شكلا، ولكنها معنى؛ لذا فإنه -أي النص- يتصل بالعبارة، أو الجملة بالإدراك لا بالحجم" (عفيفي، 2001، ص22).

أما برينكر فيرى أن النص: "هو تتابع متماسك من علامات لغوية، أو مركبات من علامات لغوية، لا تدخل تحت أية وحده لغوية أخرى أشمل" (بحيري، 1997م، ص109)، فالنص هنا يعد أكبر وحدة لغوية لا تندرج تحت وحدة لغوية أكبر، وهذه الوحدة تتكون من مستويين؛ نحوي، ودلالي، يتمثل النحوي في العلاقات النحوية التي تربط بين أجزائه، أما الدلالي فهو تلك التصورات، أو المفاهيم الكبرى التي تربط فيما بينها علاقات التماسك الدلالية المنطقية (بحيري، 1997م، ص109).

أما (دي بوجراند ودريسلر) فيعرفان النص بأنه: "حدث تواصلي تتحقق نصيته إذا اجتمعت له سبعة معايير، وهي الربط، والتماسك، والقصدية، والمقبولية، والإخبارية، والموقفية، والتناص" (بحيري، 1997م، ص146)، ومن خلال ذلك اتضح أن هذه المعايير السبعة، هي معايير نصِّية، لا بدَّ من توافرها مجتمعةً في أيِّ نصٍّ؛ لكي يتسم بالنصِّية، وإذا فُقِد أحدها في النصِّ خرج عن حدود النصِّية، ويُعد هذا التعريف من أجمع التعاريف التي وردت لمفهوم النص وأشملها؛ لأنه لا يلغي أحد أطراف الحدث الكلامي في التحليل، فهو يراعي المرسل والمتلقي والسياق، وكذلك النواحي الشكلية والدلالية.

هذه المعايير منها ما يتصل بالنص في ذاته وهما معيارا (السبك والحبك)، ومنها ما يتصل بمستعملي النص المنتج والمتلقي، وهما (القصدية والمقبولية)، ومنها ما يتصل بالسياق المادي، والثقافي المحيط بالنص، وهما (الإعلام والمقامية، والتناص) (مصلوح،1991م، ص 154).

وتعتمد الباحثة في هذه الدراسة على معيار الربط (الاتساق) المعجمي، ووسائله التي تسهم في تماسك النص وتناسقه، وهذا التماسك يتأتّى من خلال وسائل لغوية تصل بين العناصر المشكلة للنص.

ويُعد الاتساق أحد المفاهيم في لسانيات النص، وهو يخص التماسك على المستوى البنائي الشكلي، إذ يعرفه محمد خطابي بقوله: "يقصد عادة بالاتساق ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص/ خطاب ما، ويهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته" (خطابي، 2006م، ص 5)، ومن أجل وصف اتساق الخطاب يسلك المحلل طريقة معينة متدرجًا من بداية النص إلى نهايته، راصدًا الضمائر والإشارات، وأدوات الربط المتنوعة، كالحذف، والعطف، والاستبدال، والمقارنة، وغيرها؛ كل ذلك من أجل البرهنة على أن النص يشكل كلًّا متآخذًا (خطابي، 2006م، ص 5)، وهذه الروابط التي ذكرها خطابي، والتي أعدها كل من "هاليدي، ورقية حسن" تعتبر من أهم الروابط المساهمة في اتساق النص وتماسكه.

ولقد اهتم الباحثان "هاليدي ورقية حسن" بالاتساق، وهو الكيفية التي يتماسك بها النص، وبالخصائص التي تميز بين ما هو نص، وما ليس نصًّا، فقد شرع الباحثان في عملهما بوضع ثنائية بين الكل الموحد والجمل غير المترابطة، الشق الأول من هذه الثنائية وصف للنص، والشق الثاني وصف للانص، والمحك المعتمد للتمييز بين الاثنين هو متكلم اللغة (خطابي، 2006م، ص 12).

ويرى صبحي إبراهيم: أن "مصطلح (Coherence) يستخدم للتماسك الدلالي، ويرتبط بالروابط الدلالية، بينما يعني مصطلح (Cohesion) العلاقات النحوية، أو المعجمية بين العناصر المختلفة في النص، وهذه العلاقة تكون بين جمل مختلفة أو أجزاء مختلفة من الجمل" (الفقي، 2000م: 12/1).

ويُعد الاتساق (Cohesion) المعيار الأول من المعايير النصية التي وضعها (دي بوغراند ودريسلر)، وقد نال هذا المصطلح عناية بالغة من قبل اللسانيين النصيين، إلاّ أن الباحثين العرب لم يتفقوا على مصطلح معين له، فقد استعملوا مصطلحات عديدة بتعدد الدراسات النصية العربية، وهذا الجدول يوضح المصطلحات المقابلة لمصطلح (Cohesion) التي وضعها الباحثون العرب (حيال، 1433هـ، ص 47،48).

المقابل العربي	الباحث	المرجع
الاتساق	د. محمد خطابي	لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، 11.
الانسجام	د. أحمد مداس	لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب، 83.
الترابط	خولة الإبراهيمي د. محمد الشاوش	مبادئ في اللسانيات،192 أصول تحليل الخطاب،25/1.
الترابط القواعدي	د. موفق محمد جواد	أسس لسانيات النص، 151.
التضام	إلهام أبو غزالة	مدخل إلى علم النص، 11.
التماسك	د. الأزهر الزنَّاد د. صبحي إبراهيم الفقي د. فالح بن شبيب	نسيج النص، 15. علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، 93/1. مدخل إلى علم اللغة النصي،93.
التناسق	بشير إبرير	من لسانيات الجملة إلى علم النص، 23.
الربط	نوال لخلف	الانسجام في القرآن الكريم، 10.
الربط اللفظي	د. عزة شبل محمد	علم لغة النص النظرية والتطبيق، 99.
الربط النحوي	د. سعيد حسن بحيري	علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، 145.
السبك	د. أحمد عفيفي د. تمام حسان د. جميل عبدالمجيد د. سعد مصلوح	نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي،75. النص والخطاب والإجراء، 103. البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، 181. نحو آجرومية للنَّص الشَّعري، 154.

وعلى الرغم من كثرة المصطلحات وتنوعها؛ فإن الباحثة قد اختارت مصطلح الاتساق؛ لتقوم عليه هذه الدراسة، وذلك لثبات هذا المصطلح عند اللسانيين العرب، ووضوح دلالته.

أنواع الاتساق:

قدم هاليدي ورقية حسن خمسة أنواع لأدوات الربط، تكوّن شبكة من العلاقات الدلالية تربط الجمل بعضها ببعض، أو الفقرات، أو وحدات الخطاب، وتساهم في خلق النصية وهي:

الإحالة، والاستبدال، والحذف، والوصل، وتندرج جميعها تحت (الاتساق النحوي)، والاتساق المعجمي ويتضمن التكرار والتضام. والاتساق المعجمي هو العنصر الذي تقوم عليه هذه الدراسة.

فالاتساق المعجمي: يتحقق عن طريق وسيلتين أساسيتين هما: التكرار والتضام.

1- **التكرار**: شكل من أشكال الاتساق المعجمي، يتطلب إعادة عنصر في النص، ويؤدي دورًا فاعلًا في بناء النص واتساقه، حيث يعتبر أكثر أنواع الاتساق المعجمي وضوحًا على سطح النص، وينقسم إلى:

أ- **التكرار المحض (الكلي):** ويقصد به التكرار المباشر، أو تكرار للكلمات بدون تغيير؛ مما يؤدي إلى ترابط النص واتساقه، ويتنوع التكرار في المقامات فنجد تكرار الكلمة الواحدة، وتكرار الجملة، وقد يختلف التكرار المباشر داخل المقامات باختلاف موقعه من التركيب، فإن كان التكرار داخل الجملة الواحدة كان الاتساق قصيرًا نسبيًا، وإن كان خارجًا عن حدود الجملة يكون كبيرًا نسبيًا لبعد المسافة بين التكرار (شبل، 2009م، ص 141، 142).

ب- **التكرار الجزئي:** ويقصد به التكرار الاشتقاقي، أو تكرار عنصر سبق استخدامه في أشكال وفئات مختلفة، فتستعمل فيه عناصر لغوية ذات دلالات متنوعة، يجمعها جذر معجمي واحد (مصلوح، 1991م، ص 158)، ويطلق عليها التكرار المعجمي المركب، وذلك لاشتراك عنصرين معجميين في مورفيم معجمي واحد، ويطلق على العناصر المترابطة على هذا النحو مصطلح الألفاظ المشتقة (شبل، 2009م، ص 106، 107).

ج- **شبه التكرار:** هذا النوع يغاير الأنواع السابقة للاتساق، فهو أشبه ما يكون بالجناس المحرف بأنماطه المختلفة (مصلوح، 1991م، 158)، ولكن يختلف عنه بأنه لا يكون

محصورًا في موضع معين، بل يكون منتشرًا في أرجاء النص، مؤديًا وظيفة بارزة في تعالق البنية النصية.

د- **التكرار بالترادف والمشترك اللفظي:** يعنى بالترادف ما اتفق معناه، واختلف لفظه، بمعنى أن يكون هناك مجموعة من الألفاظ ذات مدلول واحد، وهذا النوع من التكرار يفيد كثيرًا في التوسع في التعبير الأدبي والفني، وللعلماء في ذلك مواقف مختلفة، فهناك من أثبت وجوده، وهناك من أنكره إنكارًا تامًّا، وهناك من أثبته، لكن قيده بشروط، أمّا المشترك اللفظي فهو خلاف الترادف، حيث يقصد به اللفظ الواحد الذي له أكثر من معنى، ويعد هذا النوع قليلًا جدًّا في اللغة (عمر، 1998، ص 215).

2- **التضام:** ويقصد به: توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة؛ نظرًا لارتباطها بعلاقة معينة، وينقسم إلى:

أ- **التضاد:** وهو من وسائل الاتساق التي تساعد في بناء الموضوع، وتسهم في خلق النصية، حيث يعرض فيها الكاتب أمرًا، ويتلوه بنقيضه، فيصبح من السهل على المتلقي التمييز بين الأمرين، والمقارنة بينهما، وهذا التناقض إمّا أن يكون في حدود الجملة، أو خارجها، بحيث يساعد على تماسك النص واتساقه من أول النص إلى نهايته.

ب- **الارتباط بموضوع معين:** هذا النوع من الارتباط يساعد في بناء النصية، من خلال الظهور المشترك للعناصر المرتبطة بموضوع معين؛ حيث يؤدي إلى امتداد النص وإطالته بما يندرج تحته من عناصر فرعية، ترتبط بالموضوع، وتتسق معه.

ج- **علاقة الجزء بالكل / علاقة الجزء بالجزء:** وهي العلاقات التي تكون بين كل جزء وجزء، مثل (فم وأنف)، أو بين الجزء والجزء العام الذي ينتمي له، مثل (العجلات والسيارة)، وهذه العلاقات تساعد على خلق الإحساس بالصلة المستمرة بين أجزاء النص، ومن ثم تساعد على اتساق النص وترابطه.

د- **الكلمات التي تنتمي إلى مجموعة منتظمة وغير منتظمة:** ويقصد بها الكلمات التي تندرج تحت علاقة منتظمة ومتسلسلة، كمجموعة الأعداد (1،2،3...)، أو تندرج في علاقة غير

منتظمة مثل الألوان (الأحمر، الأصفر، والأزرق)، هذه المجموعات تكون متناثرة داخل النص، وتربطها علاقة معينة، تسهم في اتساق النص.

هذه هي وسائل الاتساق التي تعتمدها النصوص في تماسكها جملة جملة، أو مقطعًا مقطعًا، وهي في نظر الباحثين – هاليدي ورقية حسن- وسائل موجودة في النص، ويترتب على ذلك إهمال دور القارئ في صنع اتساق النص، مادام النص متسقًا في ذاته فهو لا يحتاج إلَّا أن يجعل اتساقه واضحًا مبينًا (خطابي، 2006م، ص 25؛ شبل، 2009م: 109، 153).

القصيدة (على قبر نابليون):

يبدو للوهلة الأولى أن النص قد ينتمي إلى غرض الرثاء، من خلال قراءة العنوان الذي يعد البوابة الأولى للدخول إلى النص وسبر أغواره، حيث يرثي الشاعر القائد الفرنسي (نابليون)،الذي شبهه في مطلع القصيدة (بالكنز الدفين)، لكن المتصفح للشوقيات يلاحظ براعة أحمد شوقي في كتابة الشعر القومي والوطني، وأسلوبه المتميز في الاستهلال، فشوقي استهل نابوليته كما فعل الشعراء الجاهليون باكيا الأطلال، لكنه تخطى حواجز القدماء وربطهم بالوقوف على الاطلال بغرض المدح والرثاء، فشوقي ظهر ذلك عنده في مختلف أغراض الموضوعات الشعرية، ولاسيما (على قبر نابليون) من تلك الموضوعات التي أرى أنها قصيدة وطنية من الدرجة الأولى؛ فنجد أحمد شوقي في القصيدة يذكر مناقب نابليون وصفاته التي منها: أنه ذخر باريس الذي غيبه الموت، وبموته مات تاريخ النابغين، ووصف شجاعته، وشبهه بالليث والسيف الصارم، وفي المقطع الأخير يصف الشاعر وضع الناس لنابليون في القبر ذاكرا الألوية التي حصل عليها في الحرب فهي لا تحصى، وهنا كناية عن الانتصارات التي حققها، فقد وضعت فوق قبره علامات ورموز لهذه الأمجاد التي تحققت، ولكن مع هذا كله نجد أحمد شوقي يمجد مصر وانتصارها عليه، فهي الدولة الوحيدة التي لم يستطيع السيطرة عليها، وهذا يؤكد أن القصيدة لم تكن للرثاء إنما كانت افتخارًا، واعتزازًا بالنصر الذي حققه الشعب المصري على الحملة الصليبية السابعة بقيادة لويس التاسع الفرنسي.

المبحث الأول: التكرار في قصيدة (على قبر نابليون) و أثره في اتساق النص الشعري

توطئة:

يعد هذا هو المبحث الأول من مباحث هذه الدراسة، بعنوان التكرار في قصيدة (على قبر نابليون)، وأثره في اتساق النص الشعري، وقد جاء في أربعة مطالب، المطلب الأول: التكرار المحض (الكلي)، والثاني: التكرار الجزئي، والثالث: شبه التكرار، والرابع: التكرار بالترادف.

وقد وقفت فيه على ما جاء في قصيدة (على قبر نابليون) من تكرارات كلية أو جزئية، وما شابه التكرار، وكذلك الترادف، حيث ظهر من خلال استعراض المواضع التي وردت فيها أنها جديرة بالدراسة، وقد أدت دلالتها في سياق القصيدة، وفي الصفحات التالية نقف على أهم ما ورد في القصيدة بالتحليل.

المبحث الأول: التكرار في قصيدة (على قبر نابليون)

يعد التكرار أو ما يسمى بالإعادة مظهرًا من مظاهر الاتساق المعجمي، وهو في التراث النحوي مرتبط بالتوكيد اللفظي (مصلوح، 1991م، ص 157)، وفي الدراسات الحديثة يعرف (بالتكرار)، ويقوم بإنشاء شبكة من العلاقات داخل النص، هذه العلاقات تساعد على ترابط النص وتماسكه من أول النص إلى آخره، فالعناصر المكررة تحافظ على بنية النص وتغذيته، من خلال تكاثر المفردات وكثافتها، مما يساعد على اتساق النص، وإعادة كينونته واستمراريته (دي بوغراند، 1998م، ص 303).

التكرار لغة: جاء في معجم العين: "الكرُّ: الحبل الغليظ، وهو أيضًا حبل يصعد به على النخل... والكَرُّ: الرجوع عليه ومنه التكرار" (الفراهيدي، 2002: 1277/5)، وفي معجم التعريفات هو: "عبارة عن الإتيان بشيء مرة بعد أخرى" (الجرجاني، 1413هـ، ص 59).

التكرار النصي اصطلاحًا:

هو إعادة العنصر المعجمي بلفظه، أو بشبه لفظه، أو بمرادفه، أو بمدلوله، أو ببعض منه، مما يؤدي إلى تماسك النص وسبكه (دي بوغراند، 1998م، ص 303- 205؛ خطابي، لسانيات النص: 24؛ شبل، 2009م،ص 141)، فالتكرار المقصود به هنا ليس مجرد تكرار اللفظة في السياق، بل

التكرار الذي يحمل في طياته تأثيرا في المعنى وتأثيرا في النفس لمتلقي الكلام، حيث جعل الكاتب والمتحدث يستعملانه نتيجة لمواقف الحياة.

إن ظاهرة التكرار من الظواهر المعروفة عند العرب قديمًا. وورد ذلك واضحًا وجليًا في الشعر والنثر معًا، إلا أنه لم يتخذ شكله إلا في عصرنا الحاضر، فالقاعدة تقول: إن اللفظ المكرر وثيق الارتباط بالمعنى العام، ويكون خاضعًا لكل ما يخضع له العمل الأدبي من قواعد ذوقية وفنية وجمالية، فلا بد لأي كاتب أن يوظف الألفاظ بحيث تكون في صدى ومعنى وتؤدي غرضًا معينًا (ميسة، 2015- 2016م، ص 17).

وستتناول الباحثة في هذا الفصل أنواع التكرار، وهي: التكرار الكلي، والتكرار الجزئي، وشبه التكرار، والتكرار بالترادف، بالتطبيق على قصيدة (على قبر نابليون) لأحمد شوقي.

المطلب الأول: التكرار الكلي:

إن الاتساق الذي يحصل بين المفردات والجمل داخل النص يكون من خلال تكرار بعض المفردات والجمل، وإحالة بعضها على بعض على مستوى البنية المعجمية، فيحدث من خلالها الربط والتماسك الذي يؤدي إلى استمرارية المعنى، بحيث يضفي على النص صفة النصِّية، حيث تتحرك العناصر على نحو منتظم في اتجاه بناء الفكرة الأساسية للنص وتكوينه (شبل، 2009م، ص 105).

أنواع التكرار الكلِّي:

لقد اختلف الباحثون في أنواع التكرار الكلي، وذكروا له مجموعة من التقسيمات المختلفة، أذكر بعضًا منها في بحثي هذا، وهي:

1/ التكرار الكلِّي القريب، والتكرار الكلِّي البعيد

التكرار القريب: إذ تكون الكلمتان المكررتان في الكلام متجاورتين، أو متقاربتين في النص.

التكرار البعيد: وهو أن يكون بين الكلمتين المكررتين فاصل متوسط أو طويل، وهذا النوع هو الأكثر والشائع في النصوص.

2/ تكرار المفردة وتكرار الجملة

لقد أظهر رصد ظاهرة التكرار في القصيدة أن هذا النوع من التكرار البالغ ثلاثًا وخمسين مرة، يفيد أن مفردة (الدهر) حظيت بحيز بارز، إذ وردت خمس مرات في القصيدة كما في قول الشاعر:

يَحسُـــنُ الـــدَهرُ بِهِـــم مـــا طَلَعـــوا ... وَبِهِـــم يَـــزدادُ حُســـنًا آفِلِـــين
يـــا خَطيـــبَ الـــدَهرِ هَـــل مـــالَ البِلـــى ... بِلِســـانٍ كـــانَ ميـــزانَ الشُـــؤون
وَتَمَهَّـــل إِنَّمـــا تَمشـــي إِلـــى ... حَـــرَمِ الـــدَهرِ وَمِحـــرابِ القُـــرون
قَـــد عَرَضـــتَ الـــدَهرَ وَالجَـــيشَ مَعًـــا ... غايَـــةٌ قَصَّـــرَ عَنهـــا الفـــاتِحون
مـــا عَلِمنـــا قائِـــدًا فـــي مَـــوطِنٍ ... صَـــفَحَ الـــدَهرَ وَصَـــفَّ الـــدارِعين

أحمد شوقي هنا قدمها بسياقات متنوعه تخدم قصده، فاستهل هذه المفردة (الدهر) يستحضر بها تاريخ وأمجاد نابليون ويقارنها مع حاله بعد موته، ومجده حيا وميتًا، وتوالى تكرار (الدهر) بإسنادات مختلفة يتنامى معها الموضوع وتلائم مقتضيات القصيدة، وأخذ يثني شوقي على مهارة امتلكها نابليون وهي الخطابة والتي لا تقل شأنًا عن شجاعته، فكلاهما كان كفيلًا بتخليد ذكره في العالمين، ثم ذكر شوقي مفردة (الدهر) للمرة الثالثة ليلقي الضوء فيها على غزو نابليون لمصر، وكيف أنها لم تكن كغيرها من البلدان التي غزاها، فأمام مصر يتواضع الجبابرة ويتركون الزهو والفخر، فهي مصر محور التاريخ وعمود خيمة الدنيا، ثم تكررت المفردة بعد ذلك مرتين لخدمة النص، يؤكد شوقي فيها أن مصر خيبت ظنك عندما وعدت جنودك بحكمها أربعين قرنًا فردك أبناؤها المسلمين خائبًا، في أقل من أربع سنين، وأخيرًا يتعاضد المعنى في هذه المفردة (الدهر) حتى وصل لختام هذه السلسلة وصرح بأن التاريخ سجل لمصر ملحمة حفظت بطولات الأموات ليختلف الأحياء حولها. والحقيقة أن شوقي كرر مفردة الدهر بعدة لوحات تتيح للمتلقي القدرة على التأمل والتأويل لمسيرة نابليون والنصر الذي حققته مصر، ناهيك عن الوظيفة النصية لهذا التكرار التي تسهم في بناء النص وتراصف عناصره.

ومن صور التكرار الواردة في القصيدة، قول الشاعر:

قُـــم تَـــرَ الـــدُنيا كَمـــا غادَرتَهـــا ... مَنـــزِلَ الغَـــدرِ وَمـــاءَ الخـــادِعين
وَتَـــرَ الحَـــقَّ عَزيـــزًا فـــي القَنـــا ... هَيِّنًـــا فـــي العُـــزَّلِ المُستَضـــعَفين

وَتَـــــرَ الأَمـــــرَ يَـــــدًا فَـــــوقَ يَـــــدٍ وَتَـــــرَ النـــــاسَ ذِئابًـــــا وَضـــــئين
وَتَـــــرَ العِـــــزَّ لِسَـــــيفٍ نَـــــزِقٍ فـــــي بِنـــــاءِ المُلـــــكِ أَو رَأيٍ رَزيـــــن

ونلاحظ مما كثر ترداده في القصيدة أيضًا مفردة(ترى)،إذ وردت أربع مرات، وقد تلبست بلبوس يناسب السياق، ووظفها شوقي توظيفا بعدة دلالات مختلفة ليحقق مراده في القصيدة، يختم شوقي بها أبياته بتقعيد قاعدة مفادها أن الحق لا يكفي أن يكون حقًا ليحيا، بل لا بد من قوة لتحميه وتحفظه، وهذا ما أراد شوقي الوصول إليه، فنابليون العظيم الشجاع الإمبراطور محطم الممالك، انهار وسقط أمام حق دافع عنه أبناؤه وحموه بشجاعة شهد لها التاريخ، والتكرار هنا حجة لشوقي تعينه على جذب المتلقي إلى المفهوم الذي ينافح عنه، إضافة إلى أن تكرار (ترى) أدى إلى تنامي النص واستمراره.

ولعلنا نكتفي بهذا القدر من التمثيل، والذي قصدت منه إطلاع القارئ على صور التكرار التي سأشرع في حصرها؛ للتعرف على نسبة ورودها داخل القصيدة الشعرية، وسأقوم بحصر صور تكرار الكلمات بجدول مستقل لوحده، وسأؤخر النسبة الإجمالية لعنصر التكرار بجميع صوره على مستوى القصيدة لحين الانتهاء من حصر التكرار.

من نماذج التكرار الكلي في القصيدة:

رقم البيت	الكلمة المكررة	عدد تكرارها
3	توارت	
1، 7	باريس	
8	نزل	
15	يسقيك	
1، 20	دفين	
7، 22	حصين	
8، 23، 24	قبر	3
3، 24، 43	الثرى	
8، 24، 25	التاريخ	
8، 34	النابغين	

32، 35، 83	المُلك	
4، 35	حين	3
28، 40	رهين	
9، 48	النسر	
1، 45	ثمين	
46	قيصر	
37، 61، 68، 74، 75	الدهر	
67، 78	الأهرام	
3، 77	العهد	
80، 81، 82، 83	ترى	5
15، 73	عسل	
45، 52،	النصر	

أثبتت الدراسات النصية أن التكرار من أكثر المظاهر وضوحًا على سطح النص، بل يعد التكرار الكلي والذي يقصد به إعادة العنصر المعجمي نفسه أقواها تمثيلًا وظهورًا، ويتضح ذلك جليًّا في قصيدة (على قبر نابليون) لأحمد شوقي، فعماد الربط المعجمي هو المعجم، وما يقوم بين وحداته من علاقات، فكلما ازدادت الوحدتان المعجميتان قربًا في النص ازداد الاتساق الذي تحققانه قوة ومتانة (أبو زنيد، 2004م، ص 139)، والمعجم من هذا المنطلق يؤدي دورًا مهمًّا في بناء النسق المعجمي، وهو في حد ذاته مكون مهم للخطاب لكونه عنصرًا من عناصر البنية اللغوية (مداس، 2009م، ص 25).

المطلب الثاني: التكرار الجزئي

وهو ثاني أنواع التكرار، ويقصد به أخذ المكونات الأصلية للكلمة واستخدامها بطريقة أخرى مثل: (درس، يدرس، مدرس، مدرسة)، كل هذه الاشتقاقات مأخوذة من الجذر اللغوي (د.ر.س)، وهذا النوع من التكرار يُضفي على النص تنوعًا وبعدًا عن الرتابة (دي بوغراند، 1998م، ص 303. دي بوغراند، ودريسلر، وأبو غزالة، وحمد، ص 85؛ شبل، 2009م، 141).

هذا النوع من التكرار لا يشترط لتحقيق الاستمرارية التطابق التام في المعنى وفي التركيب الوظيفي للكلمات، وإنما يكون تكرار المعنى الأساسي عبر تكرار الجذر مع المشتقات أحد أنواع التكرار التي يتحقق بها الاتساق داخل النص (شبل، 2009م، ص 107)، ويعرفه أحمد عفيفي بأنه: "إعادة عنصر سبق استخدامه، ولكن في أشكال وفئات مختلفة" (عفيفي، 2001م، ص 107)، ويتم ذلك باعتماد الجذر اللغوي الواحد في أحوال مختلفة.

أنواع التكرار الجزئي في النص:

1_ تكرار جزئي داخل الجملة الواحدة، ويكون الاتساق هنا قصير المدى.

2 - تكرار جزئي بين الجمل في النص، ويكون الاتساق هنا طويلًا نسبيًّا.

ويقوم التكرار الجزئي بدوره على مستوى القصيدة في الربط بين أجزائها المتقاربة والمتباعدة داخل النصي الشعري كاملًا، وسنجد ذلك واضحًا وجليًّا في قصيدة (على قبر نابليون) في المواضع الآتية:

التكرار الجزئي:

رقم البيت	الكلمات المكررة
6	حرة- أحرار
21	يغول- غال
21، 22	الميت- موتاكم- الموت
22	حصنوا- حصن- حصين
27، 28	أبوك- الآباء
30	أصلي- أصله- أصل
31	الثورة- الثائرين
37	يحسُن- حُسنا
39	أسوة- أُسى
43	السجن- السجين

28، 46	نسب- الأنساب
48	النسر- المستنسرين
58	الذِّبح- الذابحين
25، 80	اخدع- المنخدعين- الخادعين
25، 40، 66	الأحياء- حي- يُحيه- أحيينه
61، 63، 70	خطيب- الخاطبين- خُطَب
51، 79	صدت، الصيد، صادتك

ونلاحظ من خلال الجدول السابق أن التكرار الجزئي وتصريفات الجذور الآتية: "**خطيب- الخاطبين- خُطَب**"، و"**الأحياء- حي- يُحيه- أحيينه**"، "**حصنوا- حصن- حصين**"، وغيرها الكثير، ساهمت في شد عناصر الموضوع واتساقها، وتحريك وجذب مشاعر المتلقي إلى النص، وتحفيزه على المتابعة، وذلك باستخدام عناصر لغوية عدة ذات دلالات متنوعة، يجمعها جذر معجمي واحد.

المطلب الثالث: شبه التكرار

هذا النوع من التكرار أشبه ما يكون بالجناس المحرَّف بأنماطه المختلفة، ولكن يختلف عنه في أنه لا يأتي محصورًا في شاهد معين، أو جملة واحدة (مصلوح، 1991م، 185-107)، بل يكون منتشرًا بطريقة عشوائية داخل النص، مما يخلق في النص نوعًا من التناغم بين عناصره، ويؤدي بشكل كبير إلى تنامي النص واتساقه.

يقول الدكتور سعد مصلوح: إن شبه التكرار أقرب إلى التوهم، حيث تفتقد عناصره التكرار المحض، كما تفتقد أيضا العلاقات الصرفية القائمة على الاشتقاق أو تغاير صرفيمات الإعراب، إذ إنه يتحقق غالبًا في التشكل الصوتي؛ ليصنع نوعًا من التماسك، وذلك من خلال تكرار بعض الوحدات الصوتية للكلمات، فهو أقرب إلى الجناس الناقص (مصلوح، 1991م، ص 158).

أمَّا الدكتور أحمد عفيفي فيقول: إنه تكرار لا يقرب من الوهم؛ بل هو تكرار صوتي، والمقاطع والوحدات الصوتية هي التي تصنع نوعًا من الربط المعنوي بين أجزاء النص (عفيفي، 2001م، ص 111)، وهذا ما ظهر لي في القصيدة على الشكل التالي:

شبه التكرار

رقم البيت	شبه التكرارات
2، 16، 82	ضنين- ظنين- ضئين
60، 66	العابرين- الغابرين

المطلب الرابع: الترادف

يعد الترادف والمشترك اللفظي نوعين من أنواع الاتساق المعجمي اللذين يُسهمان في امتداد المعنى داخل النص، باعتبارهما شكلين من أشكال التكرار (شبل، 2009م، ص 149)، حيث تعد هذه الظاهرة من الظواهر اللغوية التي كَثُر فيها الجدال والنقاش عند العلماء والأدباء قديمًا وحديثًا، وقد عدَّها كثيرون سمة من سمات اللغة العربية، ومظهرًا من مظاهرها التي تعتمد بشكل كبير على العبقرية والابتكار، وعرَّفه الجرجاني بأنه: "عبارة عن الاتحاد في المفهوم، وقيل: هو توالي الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد، باعتبار واحد" (الجرجاني، 1413هـ، ص 56).

أشكال الترادف:

1- يكون داخل الجملة الواحدة، وحينئذ يكون الاتساق قصيرا نسبيًّا.

2- يكون منتشرا بين أجزاء النص، وحينها يصبح الاتساق بعيد المدى وطويلا نسبيًّا.

فائدة الترادف في النص:

عندما يكون في الجملة الأولى من النص كلمة ولها كلمة مرادفة لها في الجملة الثانية، أو يكون الترادف في ثنايا النصوص، هنا تنشأ كلمتان مترادفتان في المعنى، وهو ما يطلق عليه بإعادة الصياغة، هذا الأمر يجذب القارئ إلى متابعة النص دون أن يمل أو يسأم؛ لأن المعنى يتجدد، ويتراءى بصور تنبض حيوية، وتكشف عن حصيلة الكاتب الحيوية التي جنَّدها في كتاباته لتوضيح قضيته (شبل، 2009م، ص 107- 150).

الترادف في قصيدة (على قبرنابليون):

رقم البيت	الكلمات المترادفة
3، 7، 30	الثرى- تربها- طين
1، 7	ثمين- القيم
9، 17، 42	الليث- ضرغام- الأُسد
18، 21	الثاوي – القطين
8، 20، 21	أجداثهم- قبر- رمسُه
18، 35، 37	روعة-جمال- حُسن
38، 39	قدوة- أسوة
50	خاضع- مستكين
1، 80	قف- قم
10، 83	صارم- سيف

وبعد أن جمعت أنواع التكرار في قصيدة (على قبر نابليون) وملاحظة مدى تأثيره في اتساق النص الشعري، ظهر أن التكرار الذي انحصر في تكرار اللفظ والمعنى عند القدماء أصبح الآن في علم لغة النص له أشكال متنوعة، ودلالات عميقة، وله دور واضح في اتساق النص، والتي تتمثل في الكشف عن المعنى وإيصاله للمتلقي، وتكرار أحمد شوقي لبعض المفردات بشكل مستمر داخل القصيدة، يضفي على القصيدة الاتساق والترابط، وكذلك ربط الوحدات المعجمية السابق منها باللاحق، ويعمل على حسن ترابطها وتماسكها، فأسلوب أحمد شوقي في التكرار لا يأتي للحشو بلا فائدة إنما جاء ليمنح المخاطب القدرة على إيجاد صورة لغوية جديدة تستهويه، وتشد ذهنه إلى متابعة القراءة، والإلمام بما في القصيدة من أحداث.

وفي هذا الرسم البياني توضيح لعدد مواضع التكرار داخل قصيدة (على قبر نابليون):

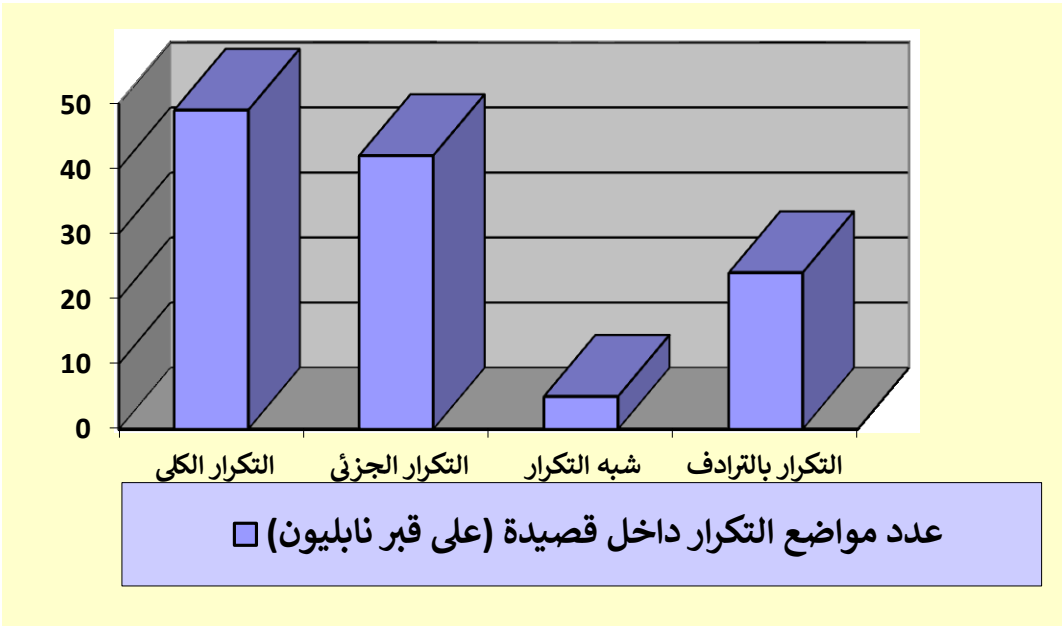

من خلال ما تقدم عرضه من بيان أنواع التكرار و أثرها في تحقيق الاتساق النصي في قصيدة (على قبر نابليون)، وبعد إجراء الإحصاء وبيان نسبة تكرار كل نوع، تستنتج الباحثة ما يلي:

1- أن ظاهرة التكرار تظهر بصورة جلية في قصيدة (على قبر نابليون) لأحمد شوقي، وبرزت في القصيدة بأشكال وصور مختلفة، فهي ظاهرة مميزة تستحق الدرس والتحليل، وذلك للكشف عن وظيفة وجمالية وفنية القصيدة إذا وضعت موضع التكرار.

2- تبين لي من خلال الإحصائية السابقة أن التكرار الكلي أكثر ورودًا في القصيدة، فإعادة اللفظة تساعد على فهم المتلقي لما يريد إيصاله أحمد شوقي؛ لأنه يتخذ من تكراره لهذه الألفاظ عدة أغراض لعل منها: شد الانتباه، أو الفهم، أو التذكير، أو التوكيد، كل ذلك يساعد في اتساق القصيدة وثباتها في ذهن القارئ، وترك أثرا انفعاليا في نفس المتلقي.

3- يأتي التكرار الجزئي بعد التكرار الكلي في نسبة وروده داخل النص، ثم يأتي بعده الترادف، الذي يدلل على امتلاك الشاعر لمعجم لغوي واسع مكنه من ممارسه فاعلية الاختيار والانتقاء، وفق شبكة علائقية نامية وممتدة في هيكل القصيدة.

4- أما شبه التكرار فهو أقل مجيئًا في القصيدة؛ لأن طبيعة القصيدة تتحدث عن موضوع معين، وتناقش وتذكر شخصية سياسية عسكرية مهمة، وتعرض تاريخها، وأهم الأحداث التي عاشتها بشكل تسلسلي، إلى أن تصل إلى النهاية، وعلى الرغم من قلة مجيئها فإنها حظيت بنسبة جيدة تبرز الحصيلة اللغوية لدى الشاعر أحمد شوقي، وتضيف صبغة جمالية على مستوى البناء الفني للقصيدة، من خلال التكرار الصوتي وما يحدثه من إيقاع ونغمة موسيقية، وكذلك تكرار الوزن والجموع، بحيث تسهم جميعها في استمرارية المعنى، وتتابع النص واتساقه.

المبحث الثاني: التضام في قصيدة (على قبرنابليون): و أثره في اتساق النص الشعري

توطئة:

المبحث الثاني من مباحث هذه الدراسة، بعنوان: التضام في قصيدة (على قبر نابليون) وأثره في اتساق النص الشعري، وقد وقفت فيه الباحثة على ما جاء في قصيدة (على قبر نابليون) من تضامات، وذلك في أربعة مطالب، هي الأول: التضاد، والثاني: الارتباط بموضوع معين. والثالث: علاقة الجزء بالكل، والرابع: الكلمات التي تنتمي إلى مجموعة منتظمة وغير منتظمة، وفي الصفحات التالية يُعْرض أهم ما ورد في القصيدة بالتحليل.

المبحث الثاني: التضام في قصيدة (على قبرنابليون)

ذهب الباحثان -هاليدي ورقية حسن- إلى أن الحصر الدقيق للعلاقات القائمة بين الكلمات داخل نص ما عن طريق التضام يعد أمرًا صعبًا؛ يحتاج إلى دراسة شاملة (خطابي، 2006م، ص 238)، وهذا النوع من الاتساق المعجمي يعد من أكثر الأنواع صعوبة في التحليل؛ لأنه يعتمد على معرفة القارئ بالكلمات في السياقات المتشابهة، وثقافته، بالإضافة إلى فهم الكلمات في سياق النص المترابط (شبل، 2009م، ص 105).

ويعد التضام الذي يطلق عليه (المصاحبة اللغوية) المعيار الثاني من المعايير النصية عند (ديبوجراند ودريسلر) (عبدالمجيد، 1998م، ص 141)، ويعمل نحو النص للكشف عن ظاهرة التضام الواقعة بين الجمل والفقرات في النصوص، من خلال توظيفها للكثير من العلاقات التي تربط بين المفاهيم بمحاولة توسيع نطاقها داخل النص، ذلك إذا علمنا "أن المرء يملك مجموعة من

المفاهيم في صورة شبكة من العلاقات الدلالية تختلف بالطبع في كمية المخزون وكيفيته، نتيجة الفروق الفردية" (شبل، 2009م، ص 153)، إلا أن لهذه العلاقات الدلالية أهمية كبرى؛ سواء عند إنتاج النص، أو عند تلقيه.

مفهوم التضام:

التضام لغة: ورد في "القاموس المحيط" في باب الميم فصل الضاد ما نصه: "الضَّم: قبض شيءٍ إلى شيء، ضَمَّه فانضم إليه، تضامَّ وضامَّه واضطَمَّ الشيء: جمعه إلى نفسه، الإضْمامَة بالكسر: الجماعة، وكصبورٍ: كلُّ وادٍ يُسلكُ بين أكَمَتين طويلتين، الضَّمْضَامُ: الذي يحتوي على كل شيء، والضَّمَّةُ، الحلبة في الرِّهان، الأضَاميمِ: جماعات الخيل، واضْطَمَّ عليه: اشتمل" (الفيروز آبادي، 2005م: 1143/1) هذه المعاني ترتبط بالجمع والاشتمال والضم والاحتواء والوصل.

اصطلاحًا:

التضام اصطلاحًا: يعد التضام نوعًا من أنواع الاتساق المعجمي الذي يُسهم في استمرارية المعنى، وبناء الموضوع (خطابي، 2006م، ص 25؛ شبل، 2009م، ص 109- 153)، ويقصد به: "توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظرًا لارتباطهما بحكم هذه العلاقة أو تلك" (خطابي، 2006م، ص 25)، فهو يعتمد على ارتباط عنصر بعنصر آخر من خلال الظهور المشترك في سياقات مختلفة، ويشتمل التضام على "الإجراءات المستعملة في توفير الترابط بين عناصر ظاهر النص، كبناء العبارات والجمل واستعمال الضمائر وغيرها من الأشكال البديلة" (دي بوغراند، ودريسلر، وأبو غزالة، وحمد، ص 11)، ويُقسم علماء نحو النص علاقات التضام بحسب العلاقات الرابطة بين الكلمات إلى:

1- **التضاد:** وقد مثل له أحمد مختار بـ(ميت - حي)، (ذكر- أنثى)، (متزوج - أعزب).

2- **والارتباط بموضوع معين:** (المرض - الطبيب).

3- **وعلاقة الجزء بالكل وعلاقة الجزء بالجزء:** الجزء بالكل (صندوق – غطاء الصندوق)، الجزء بالجزء (أنف - عين).

4- **والكلمات التي تنتمي إلى مجموعة منتظمة وغير منتظمة:** المنتظمة مثل الأعداد (1،2،3...)، والأيام (السبت - الأحد...).

تلك الأنواع هي التي ستتناولها الباحثة بالدراسة في هذا المبحث بالتطبيق على بعض مفردات القصيدة، ودور هذه العلاقات في تماسك النص، وأثرها على المتلقي.

المطلب الأول: التضاد

يعد التضاد من وسائل الاتساق المعجمي التي تستخدم في بناء الموضوع، وتسهم في تحقيق النصية (شبل، 2009م، ص 109- 154)، وذُكرت أشكال عدة للتضاد في القصيدة منها: ما قد يقع منه في حدود الجملة الواحدة، فيكون الاتساق بينها قصيرًا نسبيًّا، وقد يكون بين جملتين، أو أكثر، وحينها يكون الاتساق بعيد المدى، وتختلف أشكال التضاد فقد يقع بين: اسم واسم، وفعل و فعل، وبين جملة وجملة أو بينها وبين أكثر من جملة (شبل، 2009م، ص 153).

ومن أشكال التضاد في القصيدة ما يلي:

رقم البيت	الكلمات المتضادة
11	الشك- اليقين
13	نام- ساهر
15	عسلا- الوزين
22، 25	موتاكم- الأحياء
28	البدر- الشمس
36- 37	قلتهم- يزداد
37	طلعوا- آفلين
40	صريع الموت- حي
55	سهول- حزون
62	السِلم- الحرب
76	الأحياء- الموتى
81	عزيزا- هيّنا

اشتغل أحمد شوقي في هذه القصيدة على عددٍ من المتضادات، وقد جاء التضاد فيها على النحو التالي: (السِلم- الحرب) و(الشك- اليقين) و(الأحياء- الموتى) و(عزيزا- هيّنا) وغيرها الكثير كما هو موضح في الجدول السابق، ويلاحظ أن الشاعر اتبع استراتيجية القرب بين المتضادين، فالمسافة بين كل ضدين تكاد تنعدم حيث لا تتجاوز المسافة بين الضدين خمس كلمات فقط، وهذا التباعد والقرب بين الضدين هو وسيلة إقناعية لشد انتباه القارئ، وجعله أكثر إذعانًا، لأن التضاد وسيلة لغوية حجاجية إقناعية، وصورًا جمالية لفظية لها دورها في تماسك النص، وجميعهًا تفضي إلى يقين لدى الملتقي، حيث أتاحت المتضادات طاقة قادرة على إقناع الآخرين بقضية النص وموضوعه بقالب متناغم فيقوم على التنافر في الدلالة، والتآلف في الإيقاع.

والذي يميز التضاد هنا أنّه قائم على عدة مقاطع كل مقطع يحمل موضوعًا فرعيًا ممتدا من القضية الكبرى للقصيدة، كما جاء في (صريع الموت- حي) و(الشك- اليقين) و(نام- ساهر) و(عسلا- الوزين)و(موتاكم- الأحياء) و(طلعوا- آفلين) و(سهول- حزون)و (السِلم- الحرب)و (الأحياء- الموتى)و (عزيزا- هيّنا)،ونلحظ أن هذه المتقابلات تدور حول نابليون القائد العسكري والسياسي الذي بزغ نجمه خلال أحداث الثورة الفرنسية، وقاد عدَّة حملات عسكرية ناجحة ضدَّ أعداء فرنسا خِلال حروبها الثورية، حيث كان لأعماله وتنظيماته تأثير كبير على السياسة الأوروبية. هيمن نابليون على الشؤون الأوروبية والدولية خِلال فترة حُكمه، وقاد فرنسا في سلسلة انتصارات مُبهرة على القوى العسكريَّة الحليفة التي قامت في وجهها، فيما عُرف بالحروب النابليونية، وبنى إمبراطوريَّةً كبيرة سيطرت على مُعظم أنحاء أوروبَّا القاريَّة حتَّى سنة 1815 عندما سقطت وتفكَّكت. فالسلم والحرب وصريع الموت والحي وغيرها تمثل ما كان يدور من أحداث عاشها نابليون في تلك الحقبة، وهنا يبرز دور (التضاد) في التأثير والإقناع؛ إلى جانب دوره في الإيضاح والتبيين والفهم فهو عمل عقلي قائم على الإدراك الذهني، لذا وظفه الشاعر توظيفا منهجيًا قويًا مما قوّى من نسيج النص وتماسكه، وقد أسهمت هذه المتضادات المبثوثة في ثنايا القصيدة في تحقيق عنصري الجمال والانسجام معا، وزادت من فعل التأثير في المتلقي. وهذا يؤكد أن الشاعر قد بنى التقابل على اختيار واع باللغة.

المطلب الثاني: الارتباط بموضوع معين

يعد هذا النوع من الوسائل المعجمية التي تسهم في بناء الموضوعات من خلال الظهور المشترك للكلمات، وارتباطها بموضوع معين، كما تسهم أيضًا في تنوع الموضوعات وتعددها (شبل، 2009م،

ص 157)، حيث يشتمل النص على موضوع عام يبني عليه الكاتب تقريره، يبرز من خلاله مخزونه اللغوي عبر تضام مجموعة من الكلمات المرتبطة به، والتي تمثل أساسًا مشتركًا مع المخزون الإدراكي لدى المتلقي، مما يسهم في إدراك وحدة النص وتماسكه (شبل، 2009م، ص 157)، إذ إن المسؤول هنا عن توضيح العلاقات الدلالية الرابطة هو السياق.

ويمكن القول بأن هذا النص متسق إذا عالج قضية معينة، أو دار حول موضوع محدد، هذه القضية يندرج تحتها مجموعة من الجمل، ترتبط بها دلاليًّا، وتتحد معها معنويًّا، فالنص ما هو إلا وحدة دلالية تكون فيه الجمل وسيلة لتحقيق هذه الوحدة، يأخذ المرسل بيد المتلقي متدرجًا به إلى غاية معينة، وتختلف هذه الغاية باختلاف النصوص (زايدي، 2012، 2013م، ص 176 - 190).

والارتباط بموضوع معين في القصيدة كالتالي:

رقم البيت	الكلمات المترابطة
1، 2، 5، 17	كنز- جوهرة- صدف- ياقوتها- مرمر
11	شيد- بنوا- حائط
29، 40	الخمر- الشاربين- ندمان
35، 46، 53	الملك- قيصر- التاج
1، 10، 12، 45، 51،	الوغى- الغمد- صارم- ألوية- رايات- نصر- صيد-
64، 73، 75، 83	الرمح- خيل- فيلق- قائد- سيف

قد أبرز استقراء هذه الظاهرة في القصيدة أنها نالت مساحة ملموسة في النص، أثرت في اتساق النص، وجعلت الدلالات المنبثقة عنه موظفة توظيفًا فعالا من شأنه أن يوضح الصور المطروحة، وكذلك أن ثمة علاقة وثيقة تجمع بعض الوحدات المعجمية، ففي القصيدة نجد عدة حقول أسهمت في دعم القضية الكبرى وهي: حقل الحرب نحو: (الوغى- الغمد- صارم- ألوية- رايات- نصر- صيد- الرمح- خيل- فيلق- قائد- سيف). وحقل الحاكم: (الملك - قيصر - التاج) وغيرها، وتمتاز ألفاظ حقل الحرب بأنها أكثر الألفاظ ورودًا كون القصيدة تتحدث عن قائد عسكري كبير، فهذه الحقول ونحوها تؤلف شبكة متعالقة من الدلالات تختلف بين شخص وآخر بحسب كمية المخزون و كيفيته، وتمتلك مكانة عظيمة عند إنتاج النص وتلقيه، إذ إن الارتباط بموضوع محدد يسهم في

بناء الموضوع من خلال الظهور المشترك للعناصر المرتبطة بأمر معين، و يؤثر في إطالة النص بما يندرج تحته من عناصر فرعية ترتبط بالموضوع و تتسق معه.

المطلب الثالث: علاقة الجزء بالكل

تعد هذه العلاقة نوعًا من أنواع التضام المعجمي الذي يسهم في اتساق النص وترابطه، وتكثر مثل هذا العلاقات داخل النص، فتساعد في اتساقه بما تضفيه على النص من تماسك وترابط، وقد مُثِّل لذلك بعلاقة: الفم بالوجه، فالوجه هو الكل والفم جزء منه، هذه العلاقة تختلف عن غيرها من العلاقات الأخرى بأن المفردة الثانية تكون جزءًا من المفردة الأولى وليست نوعًا منها (الموسى، والرواشدة، 2015م،ص 191)، فذكر الجزء بعد الكل له أثر بارز في اتساق النص، حيث يُسميه المفسِّرون: ذكر الخاص بعد العام، فإعمام الدلالة تعني الانتقال من معنى خاص إلى معنى عام، أما تخصيص الدلالة، فيعني تحويل الدلالة من المعنى الكلي إلى المعنى الجزئي، أو تضييق مجالها الدلالي (أنيس، 1984م، ص 152- 154).

ومن صورعلاقة الجزء بالكل في القصيدة ما يلي:

رقم البيت	الكلمات ذات العلاقة	نوع العلاقة
44	الغرة، الجبين	الجزء بالكل
47، 49	أيدي، بنان	الجزء بالكل

حاول الشاعر أن يرسم في قصيدته علاقة الجزء بالكل، كما جاء في قوله:

رُبَّ يَـوْمٍ لَكَ جَلَّى وَانْثَنَـى سَائِلَ الْغُرَّةِ مَمْـسُوحَ الجـــبين

فالغرة تمثل جزءا من الجبين، عبر فيه الشاعر كمواساة لنابليون القائد القدوة الذي يحتذى به وبشجاعته وصبره على تحمل الحروب والسجن، فهذه القوة لا يتصف بها إلا القادات لأنهم رغم متاعبهم لا يرون ذلك إلا بمثابة مسح الغرة من على الجبين مقابل تحقيق النصر الغالي لفرنسا.

تجسدت علاقة الجزء بالكل بنسبة ضئيلة في القصيدة، ورغم قلتها ساهمت في بناء واتساق القصيدة، ومن ذلك قوله:

مُجلِسَ التـاجِ على مَفرِقِهِ ... بيدَيــــه لا بأيــــدي المُجــلِسينْ
حـوْلَ «أُسترلتزَ» كان المُلتـقى ... واصطدامُ النَّــسرِ بالمُستنسِرينْ
وُضِع الشِّــطرَنجُ، فاستقبلتَهُ ... ببــنانٍ عــابثٍ باللاعـــــبـينْ

فالبنان جزء من اليد، وأحمد شوقي هنا يشير إلى أن نابليون هو الذي توج نفسه بيده يوم قدم إليه التاج، ولم ير لأحد ممن قدموه له حقا في هذا العمل، فانتصاره في (أسترلتز) كمن لعب الشطرنج وعبث ببنانه باللاعبين، بكل سخرية وجبروت، بينما هو حقق المجد ولبس التاج بيديه لأن اليد لا تحمل إلا ما هو ثقيل وله قيمة.

نلاحظ هنا أن التنوع الدلالي هنا حقق التقارب الدلالي بين أجزاء القصيدة؛ لأن تدفق هذه المفردات المتشابكة دلاليًا حقق الاستمرارية في النص وأدى إلى تعلق بعضه ببعض، لذا عُد من وسائل الاتساق المعجمي داخل النص.

المطلب الرابع: الدخول في سلسة منتظمة وغير منتظمة

هذا النوع من التضام يعد من أدوات الاتساق المعجمي والتي لها الدور الفعال في ربط النصوص بعضها ببعض، فكثيرًا من النصوص ترد فيها مفردات تندرج ضمن سلسلة منتظمة، أو غير منتظمة، تربط بينها علاقة ترتيب أو تدرج معين، هذه العلاقة تساهم في اتساق النص وترابطه، ومُثِّل لها بالآتي:

1- الدخول في سلسلة منتظمة، مثل

أ- (الأعداد): واحد - اثنان، الأول - الثاني.

ب- (الشهور): محرم - صفر، يناير- فبراير.

ج- (الأيام): الأحد - الاثنين.

2- الدخول في سلسلة غير منتظمة، مثل:

أ- (الألوان): أبيض، أحمر، أخضر.

ب- (المدن): الرياض، جدة... وهكذا.

وبحسب القصيدة المدروسة، لم أجد إلا السلسة غير المنتظمة في القصيدة، بحيث تم إبرازها من خلال الجدول التالي:

الكلمات التي تنتمي إلى مجموعة غير منتظمة في القصيدة هي:

رقم البيت	كلمات المجموعة	نوعها
9، 42، 82	الليث- الأسد- خيلك- ذئابا- ضِئين (حيوانات)	غير منتظمة
	النسر- شاهين (طيور)	غير منتظمة

نلحظ هنا قلّة المفردات التي تندرج ضمن سلسلة منتظمة أو غير منتظمة؛ ولعل تفسير هذا هو تركيز الشاعر على قضية واحدة في القصيدة فكلما قلّت تلك الشبكات قلّ تفريع قضايا النص.

وفي هذا الرسم البياني توضيح لعدد مواضع التضام داخل قصيدة (على قبر نابليون)

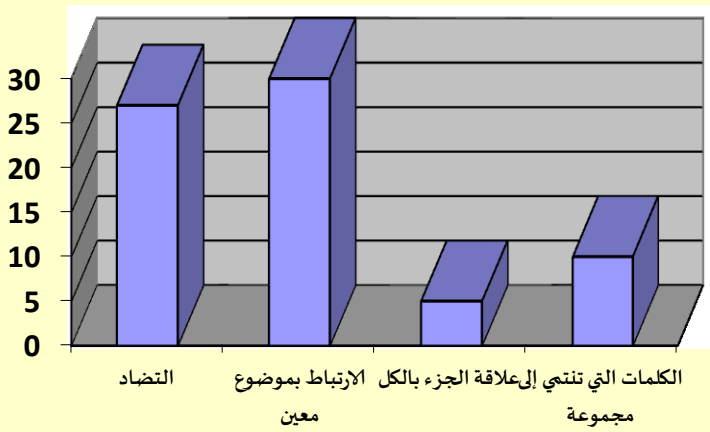

عدد مواضع التضام داخل قصيدة (على قبر نابليون)

من خلال ما تقدم عرضه من بيان أنواع التضام وأثره في تحقيق الاتساق النصي في قصيدة (على قبر نابليون) لأحمد شوقي، وبعد إجراء الإحصاء وبيان نسبة ورود كل نوع، تستنتج الباحثة ما يلي:

1- التضام في القصيدة ليس لربط فكرة بفكرة أو شطر بشطر، بل يتعدى ذلك إلى الربط بين أجزاء القصيدة كاملة، فهو يعمل على تحقيق وظيفة الاستمرارية لمعاني القصيدة، مما يسهم في اتساقها دون تفصيل ممل، ويكسب القصيدة تسلسلًا منطقيًّا يسهّل فهم معانيها.

2- تتنوع وسائل التضام داخل القصيدة، وتتفاوت نسبة ورودها، والجدول السابق يشير إلى أن علاقة الارتباط بموضوع معين قد حظيت بأعلى نسبة ورود داخل القصيدة، وهي من العلاقات التي تسهم في بناء الموضوعات من خلال الظهور المشترك للكلمات، وارتباطها بموضوع معين والتي من شأنها أن تُعين على تماسك النص واستمرارية معناه، واتساق أجزائه.

3- يليها في الورود علاقة التضاد، وبحكم العلاقة المعجمية التي تربط المفردات فيما بينها بواسطة هذه العلاقة، نجد أن ورودها في القصيدة عالٍ إذا قارناها بالعلاقة السابقة.

4- أمَّا العلاقتان الحاصلتان على أقل نسبة ورود داخل القصيدة في هذا المبحث فهما علاقة الجزء بالكل، والسلسة غير المنتظمة، وعلاقة الجزء بالكل لها نسق معين تختلف به عن غيرها من العلاقات الأخرى، وهو أن المفردة الثانية تكون جزءًا من المفردة الأولى وليست نوعًا منها، لذلك نجدها تقل في الورود عن غيرها من العلاقات التضامية الأخرى، ولكن ذلك لا ينكر دورها البارز في عملية الاتساق والترابط، وكذلك السلسة غير المنتظمة.

النتائج:

كان هذا البحث دراسة في وسائل الاتساق المعجمي من خلال وسيلتي التكرار والتضام، لبناء إطار مشترك يجمع بين الشاعر والقارئ والمحلل، وقد حاولت الباحثة جاهدة أن تقدم قراءة لغوية تحليلية للنص المدروس، متخذة من قصيدة (على قبر نابليون) لأحمد شوقي أنموذجًا في ذلك، مستعينة بإجراءات علم لغة النص لتتمكن من استكشاف أثر الربط المعجمي في إحداث الاتساق داخل القصيدة، وعليه فقد توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

1- النص الشعري (القصيدة) قد استوعب كافة وسائل الاتساق المعجمي، إذ لا يقتصر على علاقة واحدة، أو وسيلة واحدة من وسائل الاتساق، بل قد يتوفر في كل شطر أكثر من علاقة، مما يسهم في شد أجزاء النص الشعري واتساقه.

2- تمكن أحمد شوقي من توظيف تلك الوسائل داخل قصيدته، مما جعلها تتميز بالمتانة، والجزالة، وحسن الاتساق مع توفر الإيقاع الداخلي.

3- يتخذ التكرار والتضام صورًا عديدة داخل القصيدة، فكل هذه الأنواع على اختلافها وتنوعها كان لها وظيفتها البارزة في بناء القصيدة واتساقها، وأكسبت وسائل الاتساق المعجمي النص الشعري حضورًا وعمقًا دلاليًّا، وأحدثت نوعًا من الترابط والاتصال الذهني بما أثارته هذه الوظائف في نفس المتلقي من انفعالات ومشاعر.

4- يعد التضام وسيلة من الوسائل الأكثر براعة في تجميع عدد من الأفكار وتوسيع المفاهيم داخل نطاق القصيدة، باعتباره وسيلة قادرة على الربط بين الألفاظ في حقول دلالية مختلفة، وظهر ذلك في القصيدة كاملة، وخصوصا في حديث أحمد شوقي عن انتصار مصر على نابليون.

5- نسبة ورود التكرار المعجمي تفوق نسبة ورود التضام في القصيدة، وهي نِسبة تُعين على اتساق القصيدة وتماسكها، لكن التضام بالمقارنة مع التكرار يكون أقل منه ورودًا؛ وذلك لأن التضام يعتمد على وجود علاقة معينة تربطه بعلاقة سابقة أو لاحقة، لذلك جاء أقل ذكرًا من التكرار الذي يعتمد على تكرار المفردة من أجل دعم القضية وتأكيدها.

المراجع:

أنيس، إبراهيم. (1984). *دلالة الألفاظ*، مكتبة الأنجلو المصرية.

بحيري، سعيد حسن. (1997). *علم لغة النص: المفاهيم والاتجاهات*، الشركة العالمية للنشر لونجمان.

الجرجاني، علي بن محمد بن علي. (1982). *التعريفات*، دار الكتب العلمية.

حيال، أحمد حسين. (1433). *السبك النصي في القرآن الكريم: دراسة تطبيقية في سورة الأنعام* [رسالة ماجستير غير منشورة]، الجامعة المستنصرية.

خطابي، محمد. (2006). *لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب*، المركز الثقافي العربي.

دي بوغراند، ودريسلر، وأبو غزالة، وحمد. (1992). *مدخل إلى علم لغة النص*، إعداد: مركز نابلس للكمبيوتر، مطبعة دار الكتاب.

دي بوغراند، روبرت. (1998). *النص والخطاب والإجراء* [تمام حسان، مترجم]، عالم الكتب.

زايدي، فاطمة. (2012 - 2013). *الاتساق والانسجام في شعر رزاق محمود الحكيم: دراسة في ديوان الأرق* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر، الجزائر.

أبو زنيد، عثمان حسين مسلم. (2004). *نحو النص: دراسة تطبيقية على خطب عمر بن الخطاب ووصاياه* [رسالة ماجستير غير منشور]، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية، الأردن.

شبل، عزة محمد. (2009). *علم لغة النص النظرية والتطبيق*، مكتبة الآداب.

شوقي، أحمد. (1988). *الشوقيات*، دار العودة.

عبدالمجيد، جميل. (1998). *البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية*، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

عفيفي، أحمد. (2001). *نحو النص: اتجاه جديد في الدرس النحوي*، مكتبة زهراء الشرق.

الفراهيدي، الخليل بن أحمد. (2003). *كتاب العين* [عبدالحميد هنداوي، تحقيق]، دار الكتب العلمية.

عمر، أحمد مختار. (1998). *علم الدلالة*، (ط5)، عالم الكتب.

الفقي، صبحي إبراهيم. (2000). *علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق*، دار قباء.

فهمي، زكي. (2013م). *صفوة العصر في تاريخ ورسوم مشاهير رجال مصر*، مؤسسة هنداوي.

الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب. (2005). *القاموس المحيط*، مؤسسة الرسالة.

مداس، أحمد. (2009). لسانيات النص، *نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري*، عالم الكتب الحديث.

مصلوح، سعد. (1991م). نحو أجرومية للنص الشعري: دراسة في قصيدة جاهلية، *مجلة فصول*، ج10، ع1، 2: 151 - 166.

الموسى، ياسمين سعد الموسى، الرواشدة، بسمة عودة. (2015). العلاقات الدلالية في كتاب الإبل للأصمعي، *دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، مج 42، ع1: 189-197.

ميسة، حفصة حود. (2015- 2016). *بنية التكرار ودلالته في شعر صلاح عبدالصبور* [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

Arabic References

Anīs, Ibrāhīm. (1984). *Dalālat al-Alfāẓ*, Maktabat al-Anjlū al-Miṣrīyah, (in Arabic).

Buḥayrī, Saʿīd Ḥasan. (1997). *ʿilm Lughat al-Naṣṣ: al-mafāhīm & al-ittijāhāt*, al-Sharikah al-ʿĀlamīyah lil-Nashr Lūnjmān, (in Arabic).

al-Jurjānī, ʿAlī ibn Muḥammad ibn ʿAlī. (1982). *al-Tʿryfāt*, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, (in Arabic).

Ḥiyāl, Aḥmad Ḥusayn. (1433). *al-Sabk al-Naṣṣī fī al-Qurʾān al-Karīm: dirāsah taṭbīqīyah fī Sūrat al-Anʿām* [Risālat mājistīr ghayr manshūrah], al-Jāmiʿah al-Mustanṣirīyah, (in Arabic).

Khaṭṭābī, Muḥammad. (2006). *Lisānīyāt al-Naṣṣ madkhal ilá insijām al-Khiṭāb*, al-Markaz al-Thaqāfī al-ʿArabī, (in Arabic).

Dī bwghrānd, wdryslr, & Abū Ghazālah, & Aḥmad. (1992). *madkhal ilá ʿilm Lughat al-Naṣṣ*, iʿdād: Markaz Nābulus lil-Kumbiyūtar, Maṭbaʿat Dār al-Kitāb, (in Arabic).

Dī bwghrānd, Robert. (1998). *al-Naṣṣ & al-khiṭāb & al-ijrāʾ*, [Tammām Ḥassān, Tarjamat], ʿĀlam al-Kutub, (in Arabic).

Zāyidī, Fāṭimah. (2012-2013). *al-ittisāq & al-insijām fī shiʿr Razzāq Maḥmūd al-Ḥakīm: dirāsah fī Dīwān al-araq* [uṭrūḥat Duktūrāh ghayr manshūrah], Kullīyat al-Ādāb & al-lughāt, Jāmiʿat al-Jazāʾir, al-Jazāʾir, (in Arabic).

Abū Zanīd, ʿUthmān Ḥusayn Muslim. (2004). *Naḥwa al-naṣṣ: dirāsah taṭbīqīyah ʿalá khuṭab ʿUmar ibn al-khiṭāb & waṣāyāhu* [Risālat mājistīr ghayr manshūr], Kullīyat al-Dirāsāt al-ʿUlyā, al-Jāmiʿah al-Urdunīyah, al-Urdun, (in Arabic).

Shibl, ʿAzzah Muḥammad. (2009). *ʿIlm Lughat al-Naṣṣ al-Naẓarīyah & al-Taṭbīq*, Maktabat al-Ādāb, (in Arabic).

Shawqī, Aḥmad. (1988). *al-Shawqīyāt*, Dār al-ʿAwdah, (in Arabic).

ʿAbd-al-Majīd, Jamīl. (1998). *al-Badiʿ Bayna al-Balāghah al-ʿArabīyah & al-lisānīyāt al-naṣṣīyah*, al-Hayʾah al-Miṣrīyah al-ʿĀmmah lil-Kitāb, (in Arabic).

ʿAfīfī, Aḥmad. (2001). *Naḥwa al-Naṣṣ: ittijāh jadīd fī al-dars al-Naḥwī*, Maktabat Zahrāʾ al-Sharq, (in Arabic).

al-Farāhīdī, al-Khalīl ibn Aḥmad. (2003). *Kitāb al-ʿAyn*, [ʿAbd-al-Ḥamīd Hindāwī, taḥqīq], Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, (in Arabic).

ʿUmar, Aḥmad Mukhtār. (1998). *ʿilm al-dalālah*, (ṭ5), ʿĀlam al-Kutub, (in Arabic).

al-Fiqī, Ṣubḥī Ibrāhīm. (2000). *ʿilm al-Lughah al-Naṣṣī bayna al-Naẓarīyah & al-taṭbīq*, Dār Qibāʾ, (in Arabic).

Fahmī, Zakī. (2013m). *Ṣafwat al-ʿaṣr fī Tārīkh & rusūm mashāhīr rijāl Miṣr*, Mu'assasat Hindāwī, (in Arabic).

al-Fayrūz Ābādī, Muḥammad ibn Yaʿqūb. (2005). *al-Qāmūs al-muḥīṭ*, Mu'assasat al-Risālah.

Mdās, Aḥmad. (2009). *Lisānīyāt al-Naṣṣ*, Naḥwa Manhaj li-taḥlīl al-khiṭāb al-shiʿrī, ʿĀlam al-Kutub al-ḥadīth, (in Arabic).

Maṣlūḥ, Saʿd. (1991m). Naḥwa ajrwmyh lil-Naṣṣ al-shiʿrī: dirāsah fī qaṣīdat jāhilīyat, *Majallat fuṣūl, 10*(1), 2: 151-166.

al-Mūsá, Yāsamīn Saʿd al-Mūsá, al-Rawāshidah, Basmah ʿAwdah. (2015). al-ʿAlāqāt al-dalālīyah fī Kitāb al-ibil lil-Aṣmaʿī, *Dirāsāt fī al-ʿUlūm al-Insānīyah & al-Ijtimāʿīyah*, *42*(1), 189-197, (in Arabic).

Mysh, Ḥafṣah ḥwd. (2015-2016). *Binyat al-Takrār & dalālatuhu fī shiʿr Ṣalāḥ ʿbdālṣbwr* [Risālat mājistīr ghayr manshūrah], Kullīyat al-Ādāb & al-lughāt, Jāmiʿat qāṣdy mrbāḥ Warqalah, al-Jazā'ir, (in Arabic).